خارج العاصمة

زمـــــــن الـــشـــعـــر

محمد خضير

يتنازع حياةَ الإنسان زمنان، يؤطران أفعاله وينسقان حركاته ويفسران شخصيته، هما زمن الشعر وزمن الرواية. إذا رأيتَ جارك يغادر داره مع طلوع الشمس، ملقياً على كتفه كيساً من الخيش يجمع فيه القناني والعلب الفارغة، أواني الفافون العتيقة، أسلاك الكهرباء والبطاريات التالفة، وما أشبه من اللقى والتوافه، فاعلم أنه يعيش في زمن الرواية. وإذا خرج جارك الثاني بكيس من القماش معلق بطرف قصبة صيد السمك، وقصد زاوية هادئة من ضفة أحد الأنهار تبسط عليها شجرة معمرة ظلها بقية النهار وألقى بصنارته في الماء، مغالباً النعاس الذي يجلبه التيار وسكون المكان وطول الانتظار، فاعلم أن صاحبك هذا يعيش في زمن الشعر.

نسقان متجاوران يحفّان فعلين متباعدين، يجلبان التعب والشقاء أو الرضا والفرح، يجريان ولا يسأل صاحباهما متى تحل الجولة الأخيرة لسعييهما. يعود الرجلان مع غروب الشمس مثقلين ومتعبين، فيصعدان السلم إلى سطحي داريهما ويستلقيان على سريريهما ويغطان في نوم عميق. عادا وقد امتلأ كيسا زمنيهما بأنواع كثيرة من الأفعال والانطباعات، لكنهما تركا وظيفة فرزها وتفسيرها إلى شخصين آخرين سيحولان (زمانيهما) الأصليين إلى (زمنين) إبداعيين هما زمن الرواية وزمن الشعر، وسعييهما الفطريين إلى نسقين راقيين هما نسق السرد ونسق التأمل. أما هذان الشخصان اللاحقان فهما الروائي والشاعر، الواقفان كحاجبين على جانبي بوابة الحياة اليومية، ينظران ويتفكران بمجرى الخلائق العجيب، ويدقان بمطرقتيهما ناقوسَ ساعة البدء والانتهاء.

غالباً ما يهمل عمالُ النهار سقطات أفعالهم وهفوات كلامهم وأوصاف أشيائهم، فهذه مآلها ومنتهاها إلى صحائف الحاجبين الحارسين بوابة الدخول والخروج، وساعة الرقود والسكينة، لا يفوتهما تسجيل شيء من ممتلكات السيل البشري الغافل عن جريان الزمان. أغفلنا من سيرة الشخصين السابقين الممثلين لزمن الرواية وزمن الشعر رتوشاً وخطوطاً كثيرة (كلب الدار، دراجة العمل، مساحة سطح الدار، نوع السرير، الزوجة والأطفال، مقدار الرزق والنصيب.. إلخ) سيلحظها حارسا الزمنين اليقظين ويعبئانها في كيس كل (زمن) حتى عنقه.

عشنا زمنَ الشعر أغراراً وتجرعنا فتنه وخدعه في كؤوس من بلور وقحوف من فخار، وفرطنا أعمارَنا في مشاطرة الأبرياء والمخدوعين حصصهم البائسة، ولما ندرك بعد حق التصرف في حصتنا من بيدر زمن الرواية. بدأنا زمن الشعر بهواية جمع الطوابع، وشغفنا بإعلانات الأفلام السينمائية، قبل أن نشاطر شعراءَ زماننا قصائدهم الممنوعة فندوّنها في كراسات خاصة نتخاطفها في فرص دروس المدرسة الثانوية. تقفينا خطى الشعراء الهائمين في دروب الخيال الريفي، وكانت كراستي تحتوي على قصيدة (حسناء الكوخ) لبدر شاكر السياب، أردتُ باستنساخها وتوزيعها على طلاب الثانوية اكتساب درجة القربى من (جمعية الشعراء) التي كانت تضم كتبة صحف ومحاسبي بنوك ومراقبي بواخر ومعلمين وطلاباً بالغين، يرعاهم شعراءُ الكوخ المتوارون عن الأنظار، ويومئون إليهم من وراء القناطر ليتبعوهم إلى معازلهم في بساتين النخيل.

أفلتْ مرحلة الكوخ الشعري بضياع كراسة الشعر المنسوخ، عندما حملها صديق من (جمعية الشعراء) ينحدر من أصل أفغاني، واتجه بها إلى صومعة السجن بدلاً من اتجاه الكوخ المختفي وراء القناطر. أجبر حلاق السجن صديقي على أن يمسك كراسة الشعر بين يديه ريثما ينهي حلاقة رأسه، فغطى الشعرُ المتساقط على الكراسة صفحتين متقابلتين نُسخت عليهما قصيدة ثانية للسياب لعلها قصيدة (زهور الدفلى). ثم قصّ صديقي الأفغاني أظافرَه وحمل الكراسة بأقذارها ورماها في مزبلة السجن. سأل الحلاق صديقي إنْ كان شاعراً فلما وافقه على ظنه نصحه أن ينظم قصيدة يعدّ فيها أيامه الباقية في السجن مرجحاً أنها ستبلغ عدد شعرات رأسه المحلوقة وقلامات أظفاره المقصوصة.

خرج صديقي الأفغاني الذي يكبرني بعامين من السجن قبل أن يكمل محكوميته، باندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وانتمى كلانا إلى جمعية أسسها مدرسُ اللغة الإنجليزية الهندي الأصل، وضم إليها عدداً قليلاً من معارفه، ابنته مربية الأطفال، وكاتب القنصلية الهندية، وطالبين من صف السنة الأخيرة. أطلق مدرسُنا اسم (الأنكور) على جمعيتنا اشتقاقاً من (المرساة) التي تثبت عوامةً مربوطة على الشاطئ المقابل للقنصلية، كانت مسكن المدرس وابنته، ومقر اجتماع جمعيتنا. كانت جلساتنا الأسبوعية أو الشهرية في العوامة تبدأ بعد فترة الظهيرة وتطول حتى ساعات الليل الأخيرة، نقرأ خلالها أشعار طاغور ونتعلم مفردات من قاموس الملاحم الهندية، وتنتهي عادة بالتنويم المغناطيسي الذي يهيمن المدرسُ الحاذق بوساطته على حواسنا.

لم أدوّن كلمة واحدة من محاضر جمعية (الأنكور أو المرساة) التي لم تدم جلساتها حولاً كاملاً، فقد مكثتُ نائماً في رأس مدرس الإنجليزية الهندي خمسة وأربعين عاماً، وعندما استيقظتْ هرعتُ إلى دفاتري وصببتُ عليها قصة العوامة عام ٢٠٠٣ حالما بزغتْ في خاطري لفظة (البوراني) التي تعني. القصاص القديم . في قاموس الملاحم الهندية. ظننتُ أنني غادرتُ زمن الشعر بعد أن رمى صديقي الطالب بكراسة الشعر في مزبلة السجن، لكن ذكرى العوامة المربوطة تحت أشجار البانيان وسحر العيون البنغالية وقوة التأثير المغناطيسي للألفاظ القديمة أعادتني إلى زمن الكوخ الشعري.

لن أدّعي أبداً أن كراستي الضائعة قد ختمتْ زمن الشعر، من حيث أن كراسات صنع الله إبراهيم وجمال الغيطاني وجمعة اللامي وعبد اللطيف اللعبي التي دونوا فيها ملاحظات السجن قد باشرتْ زمنَ الرواية. ما عدا ميلان كونديرا الذي يبشر في آرائه النقدية بانحسار الشعر الغنائي إزاء الجانب الهزلي في الرواية الغربية، فما زال روائيو آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وجزر الهند الغربية وحوض المتوسط يقيمون على جانبي البرزخ الفاصل بين زمن الشعر وزمن الرواية.

أتأمل حوارَ الشاعرة نازك الملائكة مع ذاتها، تقارن بين ديوانيها (قرارة الموجة) و(شظايا ورماد) فتكتب : ((إن الشظايا قمة عالية حقاً ، ولكن الرماد هو النهاية التي لا حياة بعدها. أما الموجة فهي لا تركد أبداً، والنقطة السفلى فيها ليست إلا القفزة الجديدة نحو القمة. وهكذا ترين أن (قرارة الموجة) يرى الحياة على صورة تعاقب قمم وانحدارات لا نهاية لها. وإذا كان هذا الشعر قد نُظم في منحدر الموجة فإنها محض صدفة لا أكثر)).

أتأمل رأيَ نازك الملائكة المكتوب عام ١٩٥٧، وأتحسّر على زمن الشعر الذي ضيعته بالانتقال بين جمعيات الشعراء، وأتساءل مع نفسي: أهذا الوعي بالشعر الغنائي وعي شاعر أم وعي روائي؟ وأين يبدأ زمنُ الرواية حيث ينتهي زمنُ الشعر؟ أم أن الزمنين موجتان تلطمان وجهَي البرزخ القائم في لجة الأنواء؟

رفقاً بي صديقتي...أنا مثقلة برحيلك

الى سهام السلطاني.. وعام على رحيلها

فيحاء السامرائي

يوم عاهدنا همنجوي أن لا نسمح للحياة بدحرنا لو انهزمنا وأبحرنا مع سوناتات شكسبير و حكمة ملتون وراوغنا السلطة

رأيتها تجلس على السرير بسمرتها ودعتها وآمالها، جديلتها سوداء طويلة مثل ليل تمهل في إطلاق سراح غبش وردي ناعس

– سهام من سدة الهندية، آداب، قسم اللغة الإنكليزية

امتلأ أنفي واحتشدت مخيلتي ساعتها، بروائح قيمر وأرغفة ساخنة، بمياه معربدة جارية وبساتين رحبة، بصداقة آتية ذات جذور ودروب متواشجة...ومن يومها، التقى رأسانا في ضرام حاويات أفكار متقاربة، كالتقائهما عند سريرينا اللصيقين في السكن الجامعي، ومتنافرة كتنافر أقدامنا في الاتجاه المغايرمنه، كما أي صداقة في الحياة.

كانت حياتنا تموج بانعطافات ملتوية حادة و متعرجة وثّابة، المباح فيها نزير، والمحظور مبذول ممجوج، تتوكأ على عكازات أحلام مسلوبة وآمال معطوبة...كنا نقترف حياة متلاطمة، معبأة باللاممكن وفالتة من المستحيل، أعمار نضرة تحاول دون كلل ولوج غايات داكنة، وغابات رمادية غثة كئة...تشرئب بأملها وعزمها من أغوارها، تسلك مجاهلها، ترتقي تلالها، تتعثر، يخذلها السفح، تنهض، تنظر عاليا، تعاود الصعود ثانية، تروم الى تطويق خصر الجبل والغاب، متسربلة بدفء ذلك النسغ المنفلت من الشباب واللحظة، صانعة يومها بمرموقية ويفاعة وتلقائية... لا تركن لماض، ولا تعوّل على آت، تسير، وتهرب الطرقات من تحت أقدامها.

((سبحان ال جمعنة بغير ميعاد))

أنفخ غبار السنين عن الذاكرة، شيء ما جمعني وسهام، ربما عين النسيج المتشابك الخيوط من حرير ذلك الزمن الصاخب المفعم بالملاحة والإجتهاد، يوم أبحرنا مع سوناتات ومسرحيات شكسبير، و حكمة وصرامة ملتون، وقفز قلبانا مع قلب وردزورث لما لمحنا قوس قزح ووردة نرجس، جرّبنا عبث بيكيت وسخرية شو، تنهدنا لرومانسية برونتي، حلقنا مع صوت فيروز وأنغام فريد، انسكبت من عيوننا دموع لوعة موجوعة على علاقات حب خائبة، لكننا عاهدنا همنجوي أن لا نسمح للحياة بدحرنا لو تحطمنا...نسينا أنفسنا في شارع المتنبي باحثين عن المصادر، أكلنا من باب المعظم- معلاقاً- متخفياً تحت ذباب عراقي أصيل، و كنا نجوع في نهاية الشهر لما نشتري كتباً غير المنهاج...تحملنا – رزالة- المشرفة لتأخرنا بعد أمسية التضامن مع شعب تشيلي...تحفزّنا ورغبنا بالشروع في مظاهرة لمّا خرجنا من سينما الخيام، بعد مشاهدة فيلم زاكو وفانزيتي، أخفيت عندي ما كان يبحث عنه اتحاد طلبة السلطة، وأنجدتها من طرد مقصود من الجامعة، لأنني كنت غير ((مشبوهة)) مثلها...

لما اخترت الألمانية كلغة ثانية واختارت هي الفرنسية، صارت تمزح معي وتعيّرني عند كل فرصة...لما تمرّ قربي، ترفع يدها نحوي بجد وحديّة:

– هايل هتلر

أكتم غيظي، حتى أهتدي الى وسيلة تجعلها تتوقف عن محارشتها لي، أكتب أغنية – فصّالة – لحضيري أبو عزيز بالحروف الفرنسية، وأثأر منها بالضحك المتواصل لما تقرأ (جابوها دفع للدار، لا حنّة ولا ديرم ولا صفكَة) بلكنة فرنسية بالغة الغرابة والطرافة.

افترقنا على مسافة خطوات من مغيب شموس، وهطول مصائب، غمرتنا تفاصيل حياة متناثرة داعرة... وتباعدنا....لم أدرك سهام أن صداقتك مهمة شاقة وباهرة ونادرة، حتى كتبت عنها!

ايه صديقتي...

يا من عيناك فجر متساقط بحنان على بساتين السدة، وغمازتاك مسرّتان متلألئتان في عذوق نخيلها...

لا تجعلي مرارة كثبان فقدك جاثمة على روحي، لا أحتمل وجع الإسترجاعات الكاوي ومشاعر الفراق الواخزة، لا أقوى على لفح هوائها الملامس لصيف بلادي، ابعدي قلمي عن موضع أحشاء الشجن وجلد اللغة المتأسية الناعية، دعيني أغني لك لا أكتب عنك، أنتسب الى مسقط قلبك، عل رائحتك الهادئة، الصابرة، تطاردني، تسكنني وتُسكنني. ماذا تفعل مفردات لغتي حيال موتك؟ أخجل من رثائك وأنت حاضرة، مبثوثة في حياة كل الكلمات التي تأبى أن تترمل، لغتي المحنّطة أبعد من رثاء، بل أقرب الى وفاء... كم أحتاج من الكلم والزمن والوجع كي أرثيك؟ أهرب من ضفاف الفجيعة وشواطىء النحيب، الى مراسي الإستذكار ومرافىء الزنبق، هل حقاً غابت؟ هل حقاً تغيب؟ لن أحزن... ليسهو عنك النسيان، انك تظلين تؤنسينني بحضورك الغائب، رغم غصة في قلبي، ووحشة فيك ممتدة من ضفاف التيمز الى سد الهندية، أنديها بطمى الصداقة وغرْين الزهو بمعرفتك.

أختم الغناء والكلام، وأختم قلبي وتناسل الأحزان، ونبقى كما كنا معاً، نعلن اخضرارنا قبل الربيع... وتبقين أنت على قيد الزهر والإزدهار والنهار، بخالك المليح وكركرتك الرقراقة ومشيتك اللافتة للتمعن...

ايتها المحلّقة في ثرى وذرى الروح، ركبت المسافات الطويلة ولم تبلغي حلمك، لتعلمي، لم تكوني وحدك في ذلك الجمر، أحلامنا يا صديقتي ذات مسافات ماراثونية و أبعاد خيالية عنّا، بألوان مغلوطة لم تتبلور صبغتها بعد...

سلام على روحك حتى مطلع المعنى من وراء الجراح، في عمر يجري بلا طائل ولا نائل، ومواسم بلا جني.

ايتها الأرض كوني رقيقة على غمازتيها ورفيقة بجديلتها... لا تسدد أيها الرحيل سهام الظلام نحو سهام..

من اليسار، الكاتبة (الثانية) السلطاني (الرابعة)

دردشـــــة

بعض المثقفين ولغة "نحباني للّو"!

يوسف أبو الفوز

في السابع من آذار ٢٠١٠ توجه ملايين العراقيين ، إلى صناديق الاقتراع في عرس جماهيري ، في تظاهرة ديمقراطية ، توجهت اليها كل انظار العالم ، وذلك لاختيار ممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب الجديد ، ومع بدء الحملات الانتخابية ، وأندلاع نيران الصراع بين ممثلي القوائم الانتخابية ، وتلك الحرب الضروس التي راحت تدور على شاشات الفضائيات ، التي شبهها صديق سينمائي بأنها "صراع ديكة " ، اذ استخدمت فيها . عزيزي القاريء . مختلف الاسلحة . المشروعة وغير المشروعة . والتي انفقت فيها مبالغ خيالية على حملات المرشحين ، كنت اتمعن في مساهمة المثقفين العراقيين في ما سميّ "لعبة الديمقراطية" ، وكان لي الشرف أيامها أن اكون من ضمن الموقعين على البيان الذي صدر في بغداد عن كوكبة من المثقفين العراقيين ، ودعا بلغة صريحة وواثقة ، وانطلاقا من المسؤولية الملقاة على عاتق المثقفين للعب دور مهم في توعية الناس و"تحفيزهم على المشاركة الفعالة في الانتخابات " ، وفي هذا البيان توجه الموقعون ، وبشجاعة لدعوة الناس الى الاشتراك في الانتخابات بوعي ومسؤولية ، حيث دعا البيان المواطنين الى " الاحتكام لخياراتهم الخاصة في اختيار نوابهم بصورة حرة واعية " ، وقد فصّل البيان في تقديم وجهات نظر واقتراحات تخص مجلس النواب القادم ، ورؤيته وموقفه من الثقافة ومؤسساتها الشرعية ، ولعمري ان المجموعة التي صاغت البيان بذلت جهدا في ذلك ليأتي بصيغة واضحة وبدون لبس او دوران ، وهذا الذي جعله يحظى بقبول اوساط واسعة ، وعكس ذلك الاعداد المتزايدة من الموقعين عليه من المثقفين العراقيين . خلال فترة اعداد البيان وجمع التواقيع ، وقبيل اصداره كانت تدور الاحاديث في اللقاءات التي تتم ، سواء على الفضائيات او في الجلسات الادبية عن دور المثقف الحيوي في الممارسة الديمقراطية ، وبحكم كون العملية الديمقراطية فيها رابح وخاسر ، فأنها وإذ تتطلب روح رياضية عالية للقبول بالخسارة ، وكنت . ولا أزال . اتمنى ان لا يكون ثمن خسارة طرف سياسي ما هموما اضافية للمواطن العراقي اضافة لكل ما عاناه وسيعانيه ، واقصد هنا تداعيات ما في الجوانب الامنية ، فقد كنت اتمنى للمثقف العراقي ان يكون له دور اساس ومباشر في هذه العملية بالذات ،اعني نشر روح المسؤولية والتكاتف وقبول نتائج الانتخابات والاذعان الى قرار الناخب عبر صناديق الاقتراع ، طبعا اقول هذا وفي ذهني انتخابات ديمقراطية نزيهة شفافة . عن هذا الامر تحدثت مع اصدقاء مثقفين حضروا معي اللقاء الذي اقامه "ملتقى الخميس " في مقر اتحاد الادباء والكتاب في بغداد، واستضاف به الفنان الدكتور حمودي الحارثي ، وكانت الحملات الانتخابية والصراعات في أوجها ، وفي هذا اللقاء الشيق ، وخلال احاديث الفنان الضيف ، والاخرين ، كان " عبوسي " بشقاوته وتلقائيته حاضرا معنا ، ومع انتهاء اللقاء رحنا نواصل استذكار اشياء طريفة ترتبط بشخصية "عبوسي" ومقالبه مع حجي راضي . الفنان سليم البصري . ، واستذكرنا تلك الحلقة بالذات، يوم التحق حجي راضي ومعه شخصيات مسلسل " تحت موسى الحلاق " بمدارس محو الامية، وتورط في قراءة رسالة لامرأة ابنها يدرس في الهند ، وراح يقرأ لها "تحياتي للوالدة " بأنها "نحباني للو " وعبارة "اني مشتاق كثيرا " صارت عنده " مشناف كنبرا" ، فحجي راضي المسكين لا يساعده بصره على رؤية الحروف بشكل جيد والتمييز بين نقطة او نقطتين، ومستوى تعليمه لم يساعده على قراءة الكلمات كاملة فكان يجزئها ، فجاءت قراءته للرسالة . كما تعرف عزيزي القارىء . رطانة غير مفهومة ، استغلها عبوسي المعروف بشقاوته ليقول لحجي راضي بأنها باللغة الهندية ، وراح يقرأها له بشكلها الصحيح معتبرا نفسه مترجما . اقول كل هذا . عزيزي القارىء . وانا استذكر اداء "البعض" . واضع " البعض " بين قويسات . من المثقفين العراقيين خلال الحملات للانتخابات البرلمانية ، اذ كان حديث هذا "البعض " اشبه بقراءة الحاج راضي للرسالة !! فبربك . عزيزي القارىء . كيف تستقيم الدعوة لدولة مدنية مع الاشتراك في قوائم مبنية اساسا على اساس طائفي أو الدعوة لها ؟ وكيف تستقيم الدعوة للعمل ضد الفساد ، مع تلقي الهبات والمكرمات من هذا السياسي او ذاك ؟ وكيف تستقيم الاستقلالية بالسير في ذيل موكب باذخ لسياسي ما ، بل والظهور بدور حاجب الحاجب ؟؟ وكيف .... ؟! ان للمثقفين دورا خطيرا بالقياس الى غيرهم من شرائح المجتمع ، ارتباطا بقدرة المثقف على استشراف المستقبل، والتعامل بمسؤولية مضاعفة مع الواقع السياسي والاجتماعي للبلاد ، ولا يمكن للمثقف ان يحتل الموقع المناسب ان لم يكن بمستوى التحديات واستثمار التحولات في البلاد من اجل المساهمة في البناء الديمقراطي للانسان العراقي ، والمطلوب ادراك مسؤول لحجم هذه المسؤولية ليتمتع المثقف بشخصيته المستقلة وليتحدث بلغته المفهومة والابتعاد عن الانضواء تحت خيمة السياسي ، خصوصا من لديه فهم مشوه للديمقراطية ، فهذا يجعل مثقفنا بالنتيجة يتحدث بلغة نحباني للّو

وسنلتقي !!

تطبيقات الترجمة في دار المأمون للترجمة والنشر

بغداد/ المدى

افتتحت دار المأمون للترجمة والنشر دورة (تطبيقات الترجمة) للفترة من ٢٠١٠/٢/٢ ولمدة (٦ أسابيع) تضم عددا من مترجمي الوزارة بالإضافة الى تكليف مديرة الترجمة الفورية بانتقاء بعض الكتب باللغة الفرنسية لغرض الاستفادة منها في مجال الترجمة والنشر ضمن اطار التعاون مع الملحقية الثقافية الفرنسية.

وقال مصدر مسؤول في الدائرة ان الدار قامت بأهداء (٧٥) مطبوعاً من الكتب والمجلات الصادرة عن الدار الى الهيئات الرئاسية والصحف المحلية وعدد من القنوات الفضائية والسفارات والقنصليات بالإضافة الى جامعة بغداد والجامعة المستنصرية واتحاد الأدباء ونقابة الصحفيين.

وأضاف المصدر بلغت إنتاجية الدار ١٠٣ مقالات مترجمة من اللغة العربية الى اللغات الأجنبية بالإضافة الى (٧) مقالات من اللغة الأجنبية الى العربية.

وأكد المصدر ان الدار مستمرة بالعمل بمشروع الكتاب الالكتروني حيث تمت معالجة (٥) كتب وتصميم (٢٧) كتاباً ومشاركة الدار في المعرض الدولي للكتاب في لبنان وفعاليات بيروت عاصمة عالمية للكتاب للفترة من (٧-٢٠١٠/٢/٢٤) تضمنت الزيارة مباحثات مع دور النشر اللبنانية حول مشروع النشر المشترك.

جدير بالذكر ان الدار مستمرة في رفد موظفيها بالمعلومات الأرشيفية بالاضافة الى التغطيات الإعلامية وتغطية العديد من الندوات في إطار عمل شعبة منظمات المجتمع المدني، كما تمت مفاتحة منظمة الصداقة الأميركية وزيارة الى جمعية الأمل، اضافة الى الأعمال التكميلية للكتب التي ستصدر منها كتاب الضحك، الثقافة وعلم الثقافة في القرن العشرين، التلفاز ونفوذ الصحافة، تحقيقات صغرى، صدور العدد الاول من مجلة المأمون لعام ٢٠١٠.

موفق محمد في الخميس الابداعي

الشاعر جبال تمشي من وجع..

محمود النمر

احتفى ملتقى الخميس الابداعي في اتحاد الادباء بالشاعر موفق محمد الشاعر موفق محمد كان ضيف ملتقى الخميس الابداعي للحديث عن تجربته الابداعية خلال مايقارب من ثلاثة عقود، ادار الجلسة الشاعر عدنان الفضلي قائلا: نحتفي اليوم بقامة من قامات الشعر العراقي الحديث، الذي وفق في مزج القصيدة وجعلها تعكس الالام والمعاناة والوجع والفجيعة، وادان الدكتاتورية والارهاب، وهو الذي منح حبيبته الحلة صفة اخرى من الغزل وسماه (غزل حلي) وكان هذا الغزل خليطا من مكونات هذه المدينة العريقة التي تحتضن اقدم حضارة في التاريخ الانساني، تغزل بالنهر والتراب والازقة والشخوص المهمشين، الذي يمسح عن وجوههم الحزن ويحرق اوجاعهم المميتة، مستعينا بقدرة الشعر والكلمات.

ثم تحدث الناقد د. مالك الطلبي عن تجربة الشاعر مشيراً الى اننا نحتاج الى عدة جلسات للحديث عن شعر موفق محمد ،ولكن هذه الحداثة التي نفت الشكل ونفت الموضوع ونفت المحتوى ،لتأكيد المحتوى حين نفته الحداثة اعطته قيمة كبرى ،ولكن المشكلة التي صادفتنا في نظام دكتاتوراً مستبد ،انه عدنا من جديد بين موضوع الخير وموضوع الشر وهذه مشكلة ،يعني حينما يتكلم شاعر على دكتاتور ،يعني يمدحه مهما يقول ذلك الشاعر نحن نرفضه ،فاذن رجعنا الى معيار الموضوع وهذه مفارقة في تاريخ النقد ،لااستمع الى شاعر يمجد دكتاتور مهما كان لااستمع الى شاعر يمجد الدم او يمجد الشر ،عدنا الى المعيار الاخلاقي واعود فاقول ان موفق هو مزدوج من الصعب ،اي ازدواجية صعبة ،رجل يتصدى الى جسر والى دار والى سلم والى صراع نعيشه ويطلق فينا هذا الاستنزاف الهائل من هذه المفردات عادة لنا ،هذا هو قوام شعر موفق .بعدها تكلم الاعلامي ستار الحسيني مشيرا الى ان الحلة تقف حسبما شاهدت باجلال واكبار لمبدعها الشاعر موفق محمد وهذه الوقفة لم تكن حصرا على المثقفين والادباء بل تعدى ذلك الى بائع الخضار سامي المعيدي واغلب الرموز الشعبية في المدينة ،طرافة وبديهية الشاعر وحلاوة حديثه ومنبريته العالية في الالقاء ،مستدركا في اغلب قصائده الفاكهة التي يطعم بها قصيدته في ابيات شعبية حيث يغص الجميع بالضحك .اقول شهادتي هذه لاني في السنين الاخيرة لازمت شاعرنا الكبير موفق وعرفت انه ينزف دمعا لانراه وهو يحاول جاهدا ان يمتعنا بطرافة حديثه لحسسنا بفرحه متناسيا او يتخفى خلف ذلك الالم ،وهذه هي عظمة الشاعر .تم توقف الناقد زهير الجبوري عند التجربة الشعرية للشاعر من وجهة نظر نقدية قائلاً :ان ما جاء في الشعر العربي وتحديدا في الشعر العراقي من اشكال وتلاعب في تقسيماته وما الى ذلك لاينطبق في بنية الشاعر موفق محمد وهو يتعامل مع الشعر بوصفه نتاجا خطابياً عاماً ينطلق من الواقع خصوصا اذا كان الواقع هو الواقع المعيش ،وهناك مسألة مهمة وجوهرية في شعر استاذي موفق محمد ،هو كيف استطاع ان يسحب من فعل القصيدة شكلا مباشرا لدى المتلقي وان يجعل له مثل هذا الجمهور الواسع وان يصبح مثلما يقال ان الشعر يمشي على الارض ،لذلك كانت في قصائده الكثير من الصور والكثير من الدلالات التي لاتقف عند محطة فنية معينة .واشار الشاعر الفريد سمعان الامين العام لاتحاد الادباء: سابقا كنا نقول ببساطة القول الشعر مشاعر ،واصبحت تلك الكلمة فيما بعد ساذجة ممجوجة من قبل النقد ،ولكن انا اؤكد الان ان الشعر مشاعر وكما اكدت دائما طوال حياتي لان كيف يكتب الشاعر من دون ان تكون هنا مشاعر ،كيف يستطيع ان يحزن اذا لم يعرف ما معنى الحزن ؟كيف يفرح اذا لم يستفزه الفرح وينقله من مكان الى مكان ،موفق احس به كتلة من الوجع او جبال من الوجع ،ولكن يقتل هذا الوجع بسخريته الجميلة والعميقة ،موفق يصنع من الشعر شكلا آخر غير مألوف ،لاشعر تفعيلة ولاشعر حداثة ،لديه شخصية معينة في عالم الشعر العراقي ،واقولها بصراحة لعله الابرز بين كل شعراء العراق .